الصهيونية الاشتراكية تعترف بحق العرب في الاستقلال السياسي، في اطار «ارض ـ اسرائيل التاريخية»، على أساس متبادل، وهي مستعدة للتنازل عن جزء «من حق الشعب اليهودي في بلاده» بمقدار ما يبديه العرب من استعداد مماثل[٦٩].

وقد بلور الحزب موقفه من المشكلة الفلسطينية على المبادىء التالية:

○ اتفاق سلام مع الاردن يترتب عليه وجود دولتين مستقلتين، اسرائيل وعاصمتها القدس الموحّدة، ودولة عربية شرق اسرائيل، وهي دولة اردنية ـ فلسطينية يستطيع العرب الفلسطينيون، في اطارها، ان يعبّروا عن الهوية المستقلة بشكل عام.

○ رفض اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة غرب نهر الاردن[٧٠].

ويلاحظ ان الائتلاف يطرح حل المشكلة في اطار الاتحاد الكونفيدرالي مع الاردن، ويرفض، في الوقت عينه، بشكل قاطع، أن تكون م.ت.ف. طرفاً في المفاوضات، وانما يكون تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات بوفد فلسطيني في اطار الوفد الاردني[٧١]. وعلى غرار نهج الليكود لتقديم مبررات رفض الدولة الفلسطينية المستقلة، درج المعراخ على اعلان ان هذه الدولة، في حال قيامها، سوف تكون عبارة عن كيان موال للسوفيات بين الاردن واسرائيل، وان وجودها سوف يحوّل «الخط الأخضر»، أو أي خط آخر موازٍ له، الى ستار حديدي وحقل ألغام وجدار تتم من ورائه أعمال الارهاب[٧٢].

ويرمي المعراخ، في الأساس، من وراء تقديم تنازلات في الضفة واعطاء الملك حسين موطىء قدم فيها، توجيه ضربة الى م.ت.ف. وتصفيتها كقيادة للفلسطينيين.

أما مبام، المتحالف انتخابياً مع العمل في اطار المعراخ، فهو يولي المشكلة الفلسطينية أهمية كبرى في برنامجه، ويرى أن حلّها ينبغي ان يتم حسب مبادىء ثلاثة، هي:

١ ـ تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين، احداهما عربية والأخرى يهودية.

٢ ـ المطالبة بمساواة مدنية وثقافية كاملة من أجل الأقلية العربية في دولة اسرائيل.

٣ ـ التطلع الى انشاء وحدة الاراضي الفلسطينية بكاملها بالطرق السلمية وعلى أساس الاتفاق بين الشعوب والدول التي تشكل جزءاً من هذه الارض[٧٣].

وفي حزيران (يونيو) ١٩٦٨ نشرت مجلة مقربة من الحزب، هي *New Outlook*، مشروعاً تقدم به زالمان شن يتضمن حلاً للمشكلة يكمن في اقامة دولة ثنائية القومية بين اسرائيل والاردن على أسس دستورية يمكن الاتفاق عليها، وتتضمن مبادىء، أبرزها ان تكون الدولة اتحاداً للمناطق اليهودية والعربية مع ضمان الحكم الذاتي لكل منها في شؤون الثقافة والتعليم والمسائل الدينية، وتكون الدولة ملكية دستورية يرأسها ملك الاردن الحالي والذي يستمر في منصبه هذا طوال حياته. وتضمن المشروع مقولة «ان نجاح الاتحاد اليهودي ـ العربي يعتمد، الى حد كبير، على الحل العادل لمشكلة اللاجئين العرب واليهود»[٧٤].

ثم عاد مبام، في اجتماعه السابع والعشرين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، الى الاقتراب من رؤى ومبادىء حزب العمل (شريكه في التحالف الانتخابي، المعراخ)؛ والتي تدور حول الحل الوسط الاقليمي، فأصدر بياناً تضمن:

١ ـ ان تسويات السلام غير ممكنة بدون سياسة واضحة تقوم على الحل الاقليمي الوسط